المجلد:04 العدد: 02 السنة: 2025 صفحات المقال: ص ص 35-46 ISSN : 2830-9170 EISSN : 2992-0736

قواعد واسس صياغة اشكالية البحث في المجال الرياضي

Rules and foundations for formulating the research problem in the field of sports

بن عبد الرحمان بلقاسم[1] زواق أمحمد[2]
[1]جامعة باتنة2 belkacem.benabderrahmane@univ-batna2.dz
[2]جامعة المسيلة zaouak.mhamed@univ-msila.dz

تاريخ الإرسال: 2025/06/26 تاريخ القبول:2025/08/07 تاريخ النشر: 2025/12/25

المؤلف المراسل: بن عبد الرحمان بلقاسم
البريد الالكتروني : belkacem.benabderrahmane@univ-batna2.dz

الملخص:

ينبغي على الباحث ان يحدد مشكلة الدراسة بصورة دقيقة ويصيغها بشكل واضح فهي تعد من اهم خطوات البحث واساسا لنجاحه فاذا لم تكن محددة بوضوح فان الباحث لا يمكن ان يتقدم في بحثه، وصياغة مشكلة البحث تتضمن وصفا لخلفية هذه المشكلة وشرحا منطقيا لأهميتها والحاجة اليها سواء من الناحية النظرية او التطبيقية وفي هذا الصدد ارتئينا اجراء هذه الدراسة والتي تتمحور اساسا حول قواعد واسس صياغة اشكالية البحث في المجال الرياضي متطرقين لمختلف عناصر وخطوات اعدادها.

الكلمات المفتاحية: مشكلة البحث؛ تساؤلات الدراسة؛ البحث العلمي؛ النشاط البدني الرياضي.

ABSTRACT:

The researcher must define the research problem accurately and formulate it clearly, as it is one of the most important steps in research and the basis for its success. If it is not clearly defined, the researcher cannot progress in his research. Formulating the research problem includes a description of the background of this problem and a logical explanation of its importance and the need for it, whether from a theoretical or practical perspective. In this regard, we decided to conduct this study, which focuses mainly on the rules and foundations of formulating the research problem in the sports field, addressing the various elements and steps of its preparation.

Keywords: Research problem; study questions; scientific research; physical sports activity.

1-مقدمة :

يُعتبر البحث العلمي والسعي وراء اكتساب المعارف من أعظم وسائل الرقي الفكري والمادي للأمم والشعوب، فكلما زاد الاستثمار في البحث العلمي، ارتفعت العوائد النفعية على المجتمع وتقدّم وازدهار أفراده. ولم يعد هناك أدنى شك في أن البحث العلمي هو الطريق الأمثل والوحيد لتقدم الشعوب وحل المشكلات التي تواجه البشرية في مختلف المجالات.

ولذلك، كان من الطبيعي أن تولي الجامعات اهتمامًا كبيرًا بتوجيه نشاطها نحو تدريب الطلاب على إتقان أساليب البحث العلمي أثناء دراستهم الجامعية، لتمكينهم من اكتساب مهارات بحثية تجعلهم قادرين على إضافة معارف جديدة إلى رصيد الفكر الإنساني (محمد سرحان، 2019، ص1).

ويواجه المختصون في مجال البحث العلمي عددًا من المواضيع التي تتطلب إجراء دراسات وجمع بيانات بغية تفسير الظواهر محل البحث، مع محاولة فهمها وتحليلها ومعالجتها، وهو ما يسهم في الارتقاء بمستوى البحث العلمي وتأثيره على المجتمع أو على أفراد بعينهم. ومن الطبيعي أن ترافق معالجة هذه الإشكاليات حالة من الحيرة تصيب الباحث، إذ تنشأ هذه الحيرة نتيجة الشك وعدم وضوح التخمينات تجاه الموضوع المستهدف، وتُعد مرحلة مهمة في التفكير الإنساني عند انتقاله من الشك إلى اليقين (عقيل حسين عقيل، 1999، ص 30).

ويُعد تحديد مشكلة البحث أمرًا غير سهل، نظرًا للتباين في إمكانيات وقدرات الباحثين، لذلك يجب أن تتم عملية تحديد المشكلة بدقة عالية وبشكل واضح، إذ يسهل ذلك على الباحث خطوات البحث التالية. كما يمكن من خلال تحديد المشكلة تقديم لمحة شاملة حول موضوع الدراسة، وأهميته، والقيمة المضافة المرجوة منه، سواء من الجانب النظري أو من الناحية التطبيقية.

وفي هذا الصدد، ارتأينا إجراء هذا البحث بهدف إبراز أهمية الإشكالية في البحث العلمي، من خلال شرح مختلف جوانب إعداد الإشكالية، ومصادر الحصول على المشكلة البحثية، وكذلك الاعتبارات الواجب الاستدلال بها أثناء بلورة إشكالية البحث العلمي.

2-ماهية مشكلة البحث :

ان اولى الخطوات عند اعداد البحث هي اختيار موضوعه وهي مهمة تتفاوت صعوبتها بتفاوت قدرات الباحثين وامكانية وظروف كل باحث، فغالبا ما يكون اختيار وتحديد مشكلة البحث من اهم الصعوبات التي يواجهها الباحث ونظرا لان المشكلة هي التي تحدد الخطوات التالية، فينبغي على الباحث ان يحدد المشكلة بصورة دقيقة ويصيغها بشكل واضح فاذا لم تكن محددة بوضوح فان الباحث لا يمكن ان يتقدم في بحثه وصياغة مشكلة البحث تتضمن وصفا لخلفية هذه المشكلة وشرحا منطقيا لأهميتها والحاجة اليها سواء من الناحية النظرية او التطبيقية.

3-تعريف اشكالية البحث العلمي:

مشكلة عبارة عن موضوع يحيطه الغموض او ظاهرة في حاجة الى تفسير (فاطمة عوض، ميرفت علي، 2002، ص31).

وهي محاولة اجلاء الغموض حول ظاهرة معينة من قبل الباحث من خلال الاستقصاء وفق اطر وخطوات منظمة متعارف عليها، بغية الوصول الى نتائج ومحاولة تفسيرها وعادة ما يندرج من خلالها مجموعة من التساؤلات يحاول الباحث الاجابة عنها.

وهو الموضوع الذي يختاره الباحث لإجراء البحث، ويعد تحيد مشكلة البحث أحد أهم المراحل وأكثرها صعوبة ويستلزم في العادة الكثير من الوقت والجهد (عبد الرشيد عبد العزيز، 2012، ص04).

وهي عبارة عن موقف غامض يثير اهتمام او قلق الباحث لا يجد له تفسيرا محددا.

4-الفرق بين المشكلة والاشكالية :

ان الفرق بين الإشكالية والمشكلة يتلخص في كون المشكلة تتميز بإمكانية الوصول إلى حل يلغيها، مادام المجال الذي تطرح فيه ينتمي إلى الواقع (عبد الرحمان بن سانية، سليمان بلعور، 2009، ص42).

واشكالية البحث غالبا ليست معقدة كما هو حال المشكلة فإشكالية البحث هي معضلة تواجه الفرد او الجماعة او تواجه تقنية ما او صناعة ما او اقتصاد الاسرة في مدينة ما او في دولة من الدول ...الخ، وهذه الاشكاليات في معظم الاحيان يتولاها الباحثين في الجامعات والأكاديميات بالبحث لنيل الشهادات العليا والتخصصية اما المشكلة فهي الكل المعقد الذي يحدث ازمة اجتماعية كما هو حال العولمة وما يطرح باسمها على حساب الخصوصيات الاجتماعية او مشكلة اقتصادية كما هو حال الازمة المالية العالمية التي طالت الاقتصاد العالمي او مشكلة صحية .... ولذا فإشكالية البحث هي التي تواجه المهتمين بالبحث العلمي مما يجعلهم يصغونها موضوعا يستوجب البحث بعد ان تحدد اهدافه على الوضوح، وان يتمحور على فروض وتساؤلات ينتظم عليها بوحدة منهجية تمكن الباحث من الوصول الى نتائج موضوعية في دائرة الممكن المتوقع وغير المتوقع (عقيل حسين عقيل، 2014، ص15-14).

5-مراحل اعداد اشكالية البحث :

تتمثل هذه المراحل في شعور الباحث بالمشكلة والوصول اليها (اختيار المشكلة) بالإضافة الى عملية تحديد مشكلة البحث والمرحلة الثالثة التي تكمن في عملية تعريف المشكلة وصياغتها (حسن احمد، سوزان احمد، 1999، ص30).

اولا -اختيار المشكلة:

الإحساس بالمشكلة يعد نقطة البداية في جهد خاص للبحث العلمي، فهي تتطلب إجابات شافية على تساؤلات الباحث واستفساراته.

كما تعد هذه المرحلة من أولى مراحل إعداد البحث العلمي والأكثر صعوبة ودقة، بحيث توجد عديد العوامل التي تتحكم في عملية اختيار الموضوع والتي تتمثل في:

العوامل الذاتية:

- الهيئة والاستعداد والرغبة النفسية الذاتية للباحث.
- القدرات والامكانيات العقلية، والصفات الأخلاقية مثل هدوء الأعصاب وقوة الملاحظة وشدة الصبر والموضوعية والنزاهة والابتكار ...الخ.
- ان يحدد الباحث موضوع بحثه في نطاق تخصصه العلمي.
- يختار موضوع بحثه بما يتناسب مع مركزه العلمي والاجتماعي والسياسي، في نطاق الوظيفة التي يشغلها هذا الاخير.
- الظروف (الاجتماعية والاقتصادية) (ماثيو جدير، ص33).

العوامل الموضوعية:

- القيمة العلمية للموضوع قيد الدراسة.
- أهداف البحث العلمي المعتمدة (ماثيو جدير، ص 34).
- القيمة والمكانة: فقد يكون البحث مذكرة ماجستير او غير ذلك.

– وجود المصادر الوثائق والمراجع الخاصة بالموضوع.

وعلى الباحث ان يختار موضوع البحث الذي يتفق مع ميوله وقدراته وثقافته العامة خاصة (عبد الله محمد الشريف، 1996، ص34).

ويراعي عند وضع الإطار العام لموضوع البحث ما يلي:

– تحديد وتثبيت الموضوعات الرئيسية والثانوية.

– ترتيب موضوعات البحث ترتيبا موضوعيا ومنطقيا.

– عدم الاغراق في التفصيل وتقديم الاهم على المهم.

– الربط بين اجزاء الموضوع.

ثانيا – عملية تحديد مشكلة البحث:

من بين الخطوات الواجب اتباعها ما يلي:

– التأكد من الموضوع المختار ليس غامضا او عاما.

– من المستحسن صياغته على هيئة سؤال يحتاج الى اجابة واحدة.

– على الباحث وضع حدود للمشكلة من جميع الجوانب والعوامل التي سوف تتضمنها هذه الاخيرة.

– فتحديد الكمات الدالة وتعريفها المستعملة في الدراسة لتفادي بعض اللبس الذي يحدث مع دراسات اخرى، وهذه العملية لا تفيد القارئ او الباحث فقط بل هي عنصر اساسي للدراسة بحيث يعد جزء من تحديد مشكلة البحث ذاتها (عبد الله محمد الشريف، 1996، ص37).

ان اختيار مشكلة البحث وتحديدها من الصعوبة بما كان فالمشكلة يجب ان يكون موضوع الاهتمام فيها واضحا ولابد من وجود درجة عالية من التعاون والتنسيق بين الادارات المعنية بالبحث العلمي في المؤسسات المعنية مع الاستعانة بالخبراء المختصين والمؤهلين في البحث داخليا وخارجيا ومن المعروف ان العديد ان العديد البحوث والدراسات العلمية تفشل بشكل كبير لعجزها في

تحديد مشكلة البحث تحديدا واضحا (عبيدات محمد، 1999، ص24) ويجب في المشكلة توفر ما يلي:

-ان تكون جوانب المشكلة محددة تماما.

-كيفية الوصول الى الهدف عن طريق القياس والنهج المستخدم (حسن احمد، سوزان احمد، 1999، ص32).

6-صياغة مشكلة البحث :

ان موضوع البحث وتباين معالمه الاساسية من تحديد الاسباب الى وضوح الاهداف يحدث الحيرة وهي نتيجة الشك وعدم وضوح التخمينات تجاه الموضوع المستهدف من البحث، وهي مرحلة هامة في التفكير الانساني عند انتقاله من الشك الى اليقين (عقيل حسين عقيل، 1999، ص29-30).

ومن هذا المنطلق على اشكالية البحث ان تكون دقيقة وواضحة من خلال صياغة علمية تتماشى مع ما هو شائع في المجال المراد البحث فيه، فالإشكالية لها قواعد واسس واضحة وعليه سنحاول في هذا القسم تقديم لمحة عامة حول معايير صياغة مشكلة البحث وصياغة اسئلته وكذا القواعد الأساسية في تحديد المشكلة.

معايير صياغة المشكلة:

تتمثل أهمية صياغة مشكلة البحث في توضيح المتغيرات وإظهار القابلية للاختبار، ويفضّل أن تُصاغ المشكلة على شكل سؤال رئيسي وعدة أسئلة فرعية واضحة (ربحي مصطفى، عثمان محمد، 2000، ص 67-68). وعند تقديم المشكلة، ينبغي على الباحث أن يبدأ من دائرة واسعة تشمل الإطار العام للموضوع والمشكلة على المستوى العالمي، ثم يتدرج إلى الدائرة الوسطى لتناول

المشكلة على المستوى العربي، أما الدائرة الصغيرة فتتعلق بمجتمع البحث المحلي (منصور نعمان، غسان ذيب، 1998، ص 38).

7-صياغة اسئلة البحث في المجال الرياضي :

يجب ان ترتبط اشكالية الدراسة مع العنوان بصفة مباشرة وتتضمن في العادة تساؤلا معينا ويمن تعريف هذه الاخيرة كونها عبارة عن تساؤل او أكثر حول ظاهرة معينة يصبو الباحث الى ايجاد اجابات شافية لها، ويتم ذلك الى ضمن خطوات مدروسة ومعلومة ضمن منهج محدد (بن الهاشمي واضح، 2016، ص55-56).

والاسئلة هي عبارة عن مجموعة استفسارات خاصة تؤدي الى تضييق مشكلة البحث وتشمل الاشكالية عادة بعض الاسئلة تتمحور حول:

-أسئلة وصفية: "ما الاحتمالات ...."

- أسئلة علاقات: يهتم بالسؤال عن نوع العلاقات بين المتغيرات "ما العلاقة بين المتغيرات ...."

- أسئلة فروق تبحث في إيجاد الفروق بين المتغيرات "ما الفرق .... هل توجد فروق بين ....".

وهي ما يصل اليه الباحث في كتابة مشكلته وتحديدها في موضوع البحث وفقا للقواعد العلمية المتضمنة للمشكلة، الفرضيات، المنهج او المناهج العلمية المتبعة، وطرق القياس الاساسية في البحث (حسن احمد، سوزان احمد، 1999، ص32).

يجب على الباحث محاولة صياغة الاشكالية بعبارات واضحة المعالم ومبسطة بالنسبة للمتلقي، وان يحيط بجميع ابعاد الموضوع والبعد ان التحيز من قبل هذا الاخير، وفق الخطوات والاسس المذكورة سابقا وصياغتها بشكل جيد

وان تكون قابلية للقياس ايضا (عبد الرحمان بن سانية، سليمان بلعور، 2009، ص41).

ويقوم الباحث بصياغة المشكلة صياغة دقيقة محددة يسهل معه التعامل مع المشكلة ودراستها، إن هذا التحديد يساعد الباحث نفسه في المقام الأول على القيام بالخطوات اللازمة لإنجاز البحث بيسر وسهولة. (عبد الرشيد بن عبد العزيز،2012، ص08).

فيما يلي بعض الطرق لصياغة مشكلة البحث في المجال الرياضي:

- صياغة لفظية تقديرية :مثل: دراسة حول جدوى نظام الاحتراف.
- صياغة على شكل سؤال :مثل: ما مدى قبول اللاعبين لنظام اللعب؟
- صياغة على شكل فرضية :مثل: هناك علاقة بين مدى الالتزام بالسلوك الصحي والنتائج المحققة.

8-القواعد الأساسية في تحديد المشكلة:

-**ان يكون موضوع الدراسة واضح المعالم:** لا لبس فيه وغير عام لكي يركز الباحث على جوانب محددة دون تشتت.

-**تحديد المشكلة:** ويتطلب ذلك صياغة المشكلة بوضوح حيث يستحسن تحديد العلاقة بين متغيرين ضمن التساؤل الموضوع من قبل الباحث.

-وضوح المصطلحات :عادةً ما يعمل الباحث على تحديد مصطلحات الدراسة بدقة، من خلال تقديم تعريف لغوي واصطلاحي، بالإضافة إلى تعريف إجرائي يقدمه الباحث لتفسير الأفكار والمعاني المرتبطة بالموضوع قيد الدراسة، وذلك لتفادي الوقوع في صعوبات أو تشابه المعاني مع دراسات سابقة.

خلاصة:

إن تحديد مشكلة البحث يؤثر في جميع الخطوات اللاحقة، فالبحث العلمي عملية منظمة الأركان كما هو معلوم. إذ تحدد المشكلة للباحث نوع الدراسة التي يمكن القيام بها، وطبيعة المنهج المتبع، وخطة البحث وأدواته، وكذلك نوعية البيانات التي سيتم جمعها، ومن هنا تبرز أهمية مشكلة البحث، فهي المدخل الرئيسي لأي دراسة، وتعتبر الأساس والركيزة الأساسية لنجاح أي بحث علمي، إذ يرتبط نجاح البحث بطبيعة المشكلة قيد الدراسة. لذلك، يجب أخذ مشكلة البحث بعين الاعتبار بعناية، بما يسهم في الارتقاء بمستوى البحث العلمي.

مجلة التربية البدنية والرياضية-جامعة باتنة2

قائمة المراجع:

1. عقيل حسين عقيل، (1999)، **فلسفة مناهج البحث العلمي**، بدون طبعة، مكتبة مدبولي، دمشق.

2. فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، (2002)، **اسس ومبادئ البحث العلمي**، ط1، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، الاسكندرية.

3. عبد الله محمد الشريف، (1996)، **مناهج البحث العلمي**، ط1، مكتبة الاشعاع للنشر والتوزيع، الاسكندرية.

4. ربحي مصطفى العليان، عثمان محمد غنيم، (2000)، **مناهج واساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

5. بن واضح الهاشمي، (2016)، **منهجية اعداد بحوث الدراسات العليا**، مطبوعة محاضرات قسم العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.

6. محمد عبيدات واخرون، (1999)، **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات**، ط2، دار وائل للطباعة والنشر، الاردن.

7. منصور نعمان، غسان ذيب النمري(1998)، البحث العلمي حرفة وفن، ط1، دار الكندي للنشر والتوزيع، الاردن.

8. ماثيو جيدير، (بدون سنة)، منهجية البحث، ترجمة: مليكة أبيض، دمشق.

9. محمد سرحان علي المحمودي(2019)، **اساسيات البحث العلمي**، ط3، دار الكتاب، صنعاء، اليمن.

10. عقيل حسين عقيل(2014)، **خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة الى تفسير النتيجة**، بدون طبعة، دار بن كثير، دمشق.

11. عبد الرحمان بن سانية، سليمان بلعور، (2009)، **اعداد الاشكالية واهميتها في ضمان جودة البحث**، مجلة الواحات، العدد 04، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

12. عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ، (2012)، **اساسيات البحث العلمي**، ط1، مركز النشر العلمي بجامعة الملك عبد العزيز، جدة.

13. حسن احمد الشافعي، سوزان احمد علي، (1999)، **مبادئ البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية**، بدون طبعة، منشاة المعارف، الاسكندرية.

مجلة التربية البدنية والرياضية-جامعة باتنة2